



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir



سلسلة اعرف الحق تعرف اهله  
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

مقالتان في الغدير  
مقالتان في الغدير

٢١

تأليف: علي حسيني ميلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	سلسله اعرف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير المجلد ٢١
٧	اشاره
٧	كلمه المركز ... ص: ٥
٧	الغدير في روايه أهل البيت ... ص: ٩
٧	المقدمه ... ص: ٩
٨	آيات الغدير ... ص: ١٣
٨	اشاره
٨	الآيه الاولى ... ص: ١٣
٩	الآيه الثانيه ... ص: ١٥
١٠	الآيه الثالثه ... ص: ١٦
١١	الآيه الرابعه ... ص: ١٨
١١	حديث الغدير في روايه أهل البيت عليهم السلام ... ص: ١٩
١٥	فوائد ... ص: ٢٨
١٥	اشاره
١٦	الاحتجاج والمناشده بحديث الغدير ... ص: ٣٠
١٨	بين سعد ومعاويه ... ص: ٣٣
١٩	المعارضه يوم الغدير ... ص: ٣٦
١٩	معنى حديث الغدير ... ص: ٣٨
٢١	اذعان أبي حنيفه بدلاله حديث الغدير ... ص: ٤٠
٢١	صوم يوم الغدير ... ص: ٤٢
٢٢	مسجد الغدير والصلاه فيه ... ص: ٤٣
٢٢	يوم الغدير عيد ... ص: ٤٤

- ٢٤ ..... حديث الغدير التبليغ الأخير لإمامة الأمير ... ص: ٤٩
- ٢٤ ..... إشارة
- ٢٤ ..... أمر الإمامة إلى الله ... ص: ٥٠
- ٢٤ ..... بين «النور» و «الدار ...» ص: ٥١
- ٢٥ ..... بين «الدار» و «الغدير ...» ص: ٥٣
- ٢٧ ..... حديث الغدير ... ص: ٥٧
- ٢٨ ..... خصائص الغدير وأهميته ... ص: ٥٩
- ٢٩ ..... العناية بحديث الغدير ... ص: ٦١
- ٣١ ..... شواهد حديث غدير ... ص: ٦٤
- ٣٢ ..... مواقف متناقضة ... ص: ٦٧
- ٣٣ ..... وجاء دور العلماء . ... ص: ٦٩
- ٣٤ ..... مفاد حديث الغدير ... ص: ٧١
- ٣٤ ..... التشكيك في الدلالة ... ص: ٧٢
- ٣٦ ..... بين «الغدير» و «الحوض ...» ص: ٧٦
- ٣٧ ..... تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالاتان في الغدير المجلد ٢١

## إشارة

سرشناسه : حسيني ميلاني، سيدعلي، ١٣٢٦ -  
 عنوان و نام پديد آور : مقالاتان في الغدير: الغدير في رواية اهل البيت، حديث الغدير التبليغ الاخير لامامه الامير / تاليف السيدعلي الحسيني الميلاني.  
 مشخصات نشر : قم: مركز الحقائق الاسلاميه، ١٤٣٠ق. = ١٣٨٨.  
 مشخصات ظاهري : ٨٠ ص.  
 فروست : اعراف الحق تعرف اهله؛ ٢١.  
 شابك : ٩٧٨-٩٦٤-٢٥٠١-٧٤-٨  
 يادداشت : عربي.  
 يادداشت : عنوان روي جلد: مقالاتان في الغدير.  
 يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس.  
 عنوان روي جلد : مقالاتان في الغدير.  
 موضوع : غدير خم -- احاديث  
 موضوع : غدير خم -- جنبه هاي قرآني  
 شناسه افزوده : مركز الحقائق الاسلاميه  
 رده بندي كنگره : BP٢٢٣/٥-ح/٥٦٧ ٧ ١٣٨٨  
 رده بندي ديويي : ٢٩٧/٤٥٢  
 شماره كتابشناسي ملي : ١٧٤٢٢٥٧

## كلمة المركز ... ص: ٥

نظراً للحاجة الماسة والضرورة الملحة لنشر العقائد الحقّة والتعريف بالفكر الشيعي، بالبراهين العقائتيّة المتقنة والأدلة النقلية من الكتاب والسنة، من أجل ترسيخها في أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلاميه) بإخراج سلسلة علمية - عقائدية، متنوّعة، تميّزت بجامعيّتها بين العمق في النظر والقوّة في الاستدلال والوضوح في البيان، تحت عنوان (إعراف الحق تعرف أهله)، وهي من بحوث سماحة الفقيه المحقق آية الله الحاج السيد علي الحسيني الميلاني (دام ظلّه)، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا في هذه الأيام التي كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين الله عز و جل أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهرة كما أوصى الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، والحمد لله رب العالمين.  
 مركز الحقائق الاسلاميه

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالاتان في الغدير، ص: ٩

## الغدير في رواية أهل البيت ... ص: ٩

## المقدمة ... ص: ٩

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين. وبعد، فإن من القواعد المقررة للبحث عن كل مسألة مختلف فيها، أن يستدل كل من أطراف النزاع بما يوافق عليه الطرف الآخر ويلتزم به ...

أو أن يطرح البحث وتتم المناظرة ضمن إطار معين وعلى أسس يتفق عليها الطرفان أو الأطراف ... وهكذا كان - ولا يزال - دأب علماء الإمامية تجاه الفرق الإسلامية في شتى المسائل الخلافية ... من كلامية وفقهية ... وفي موضوع الإمامة والخلافة بالذات ...

وفي خصوص حديث الغدير ... تجد كتبهم مشحونة بروايات

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، مقالتان في الغدير، ص: ١٠

أهل السنة ... ينقلون الحديث عن أهم أسفارهم المعتمدة بالأسانيد والطرق، ويستندون في مجال إثبات دلالة على معتقدتهم بكلمات أشهر علمائهم ... حتى لو توقّف الاستدلال على تعيين مفهوم لفظ احتجوا بما قاله اللغويون من أهل السنة ...

لكن هذا الأسلوب الرصين ... قد يورث الشبهة في بعض الأذهان الساذجة ... أو يحمل بعض المتعصّبين على تجاهل الحقيقة ... فيقول كما قال ابن روزبهان في الرد على العلامة الحلّي رحمه الله:

«والعجب أن هذا الرجل لا ينقل حديثاً إلا من جماعة أهل السنة، لأنّ الشيعة ليس لهم كتاب ولا رواية ولا علماء مجتهدون مستخرجون للأخبار، فهو في إثبات ما يدعيه عيال على كتب أهل السنة».

فكان مقال «حديث الغدير في رواية أهل البيت عليهم السلام» يتضمّن - بإيجاز - رواية حديث الغدير، بأسانيد شيعية، عن كتب علماء مجتهدين ... ليعلم:

إنّ الشيعة لهم كتاب، ولهم رواية، ولهم علماء مجتهدون، وأنّهم ليسوا في إثبات ما يدعونه عيالاً على كتب أهل السنة ... وليعلم أيضاً:

١- إنّ حديث الغدير متفق عليه بين المسلمين ... وحتى أنّهم - شيعةً وسنةً - مشتركون في نقل بعض رواياته بالسند واللفظ الواحد ...

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، مقالتان في الغدير، ص: ١١

٢- إنّ أئمة أهل البيت عليهم السلام وعلماء شيعتهم اهتموا بحديث الغدير، وبدلوا غاية الجهد في سبيل نشره ...

٣- إنّ في «حديث الغدير في رواية أهل البيت عليهم السلام» نكات وفوائد أغفلها أو أهملها الرواة من أهل السنة ...

ونحن نسرد نصوص الأحاديث المنتخبة من المصادر الشيعية الأولى، تحت عناوين، وننّبّه على بعض النقاط:

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، مقالتان في الغدير، ص: ١٣

## آيات الغدير ... ص: ١٣

### إشارة

نزلت في يوم الغدير آيات من القرآن الكريم:

### الآية الأولى ... ص: ١٣

«يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» (١).

نزلت هذه الآية قبل خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، جاء ذلك في رواية أهل البيت عليهم السلام:



روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني - المتوفى سنة ٣٢٨ - بإسناده عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: «أمر الله رسوله بولاية علي عليه السلام وأنزل عليه: «إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

(١) سورة المائدة: الآية ٦٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ١٤

راكَعُونَ» (١)

، وفرض ولاية أولى الأمر، فلم يدروا ما هي؟

فأمر الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج.

فلما أتاه ذلك عن الله، ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخاف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه، فضاقت صدره وراجع ربه عز وجل، فأوحى الله عز وجل إليه: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ».

فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدیر خم. فنأدى: الصلاة جامعة، وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب... (٢).

أقول:

وروى نزول الآية في الغدير من كبار حفاظ أهل السنة وعلمائهم الأعلام: ابن أبي حاتم، ابن مردويه، الثعلبي، أبو نعيم الإصفيهاني، الواحدي، الحسكاني، ابن عساكر، الفخر الرازي، النيسابوري، العيني، السيوطي (٣...).

(١) سورة المائدة: الآية ٥٥.

(٢) الكافي ١/ ٢٨٩، رقم ٤.

(٣) الدر المنثور ٢/ ٢٩٨، أسباب النزول: ١١٥، ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ٢/ ٨٦، التفسير الكبير ١٢/ ٤٩، تفسير النيسابوري ١٢٩/ ٦ - ١٣٠، عمدة القاري في شرح البخاري ١٨/ ٢٠٦...

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ١٥

## الآية الثانية ... ص: ١٥

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (١).

نزلت هذه الآية بعد أن فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الخطبة وبايع الحاضرون أمير المؤمنين عليه السلام.

روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني بسنده عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام، في حديث خطبة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي خطبة الوسيلة، وهي طويلة، يقول فيها عليه السلام:

«ثم صار إلى غدیر خم، فأمر فأصلح له مثل المنبر، ثم علاه وأخذ بعضدى حتى رنى بياض إبطيه، رافعاً صوته، قائلاً في محفله: من

كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وكانت على ولايتي ولاية الله، وعلى عداوتي عداوة الله. وأنزل الله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا».

فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره» (٢).

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

(٢) الكافي ٢٧ / ٨.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ١٦

أقول:

وروى نزول الآية في الغدير من كبار حفاظ أهل السنة وأعلام علمائهم: ابن مردويه، أبو نعيم، ابن المغازلي، الموفق المكي، أبو حامد الصالحاني، الحموي «... ١».

### الآية الثالثة ... ص: ١٦

قوله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ» (٢).

نزلت هذه الآية في قضية الفهرى بعد أن تمت البيعة لأمر المؤمنين عليه السلام.

روى الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي بسنده عن الحسين بن محمد الخارفي قال: سألت سفيان بن عيينة عن سأل سائل فيمن نزلت؟ فقال: يا ابن أخي، سألتني عن شيء ما سألتني عنه خلق قبلك، لقد سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن مثل الذي سألتني عنه. فقال: أخبرني أبي عن جدّه عن أبيه عن ابن عباس قال: لما كان يوم غدیر خم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً، فأوجز في خطبته، ثم دعا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ

(١) المناقب لابن المغازلي: ١٨، المناقب للخوارزمي: ٨٠، فرائد السمطين ١ / ٧٤ ...

(٢) سورة المعارج: الآيات ١ و ٢.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ١٧

بضبعه ثم رفع يده حتى رثى بياض إبطيهما.

فقال: ألم أبلغكم الرسالة؟ ألم أنصح لكم؟

قالوا: اللهم نعم.

فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

ففتشت هذه في الناس، فبلغ الحارث بن النعمان الفهرى، فرحل راحلته، ثم استوى عليها ... ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فردّ عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا محمد! إنك دعوتنا أن نقول: لا إله إلا الله.

فقلنا. ثم دعوتنا أن نقول: إنك رسول الله. فقلنا وفي القلب ما فيه، ثم قلت:

فصلوا. فصلينا. ثم قلت: فصوموا. فصمنا. ثم قلت: فحجوا فحججنا، ثم قلت:

إذا رزق أحدكم مائتي درهم فليصدق بخمسة كل سنة. ففعلنا.

ثم إنك أقت ابن عمك، فجعلته علماً وقلت: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، أفعنك أم عن الله؟

قال: بل عن الله.

قال: فقالها ثلاثاً.

قال: فنهض وإنه لمغضب وإنه ليقول: اللهم إن كان ما قال محمداً حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نعمة في أولنا وآية في

آخرنا.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ١٨

وإن كان ما قال محمد كذباً فأنزل به نعمتك!

ثم أثار ناقته فحلّ عقالها ثم استوى عليها. فلما خرج من الأبطح رماه الله تعالى بحجرٍ من السماء، فسقط على رأسه وخرج من دبره وسقط ميتاً.

فأنزل الله فيه: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعٍ \* لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ \* مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ» (١).

أقول:

وروى نزول الآية في هذه القضية من كبار علماء ومحدثي أهل السنة: الثعلبي، سبط ابن الجوزي، الزرندي، السمهودي، ابن الصباغ، المناوي، الحلبي «... ٢».

والحديث باللفظ المذكور مروى في تفسير الثعلبي بإسناده عن سفيان بن عيينة «٣».

### الآية الرابعة ... ص: ١٨

«وَإِنَّهُ لَنَزَّلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ

(١) بحار الأنوار ٣٧ / ١٧٥.

(٢) تذكرة الخواص: ٣٠، نظم درر السمطين: ٩٣، الفصول المهمة: ٤٢، فيض القدير ٦ / ٢٨١، السيرة الحلبيه ٣ / ٣٣٧، نور الابصار: ٧٨

...

(٣) بحار الانوار ٣٧ / ١٧٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ١٩

لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ» (١).

روى الشيخ على بن إبراهيم القمي - من أعلام القرن الثالث - بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: «نزلت لأمر المؤمنين عليه السلام يوم الغدير» (٢).

### حديث الغدير في رواية أهل البيت عليهم السلام ... ص: ١٩

روى أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري - من أعلام القرن الثالث - عن السندي بن محمد، عن صفوان الجمال قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام:

لما نزلت هذه الآية في الولاية، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدوحات في غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال:

أيها الناس! من كنت مولاه فعلي مولاه، ألت أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلى.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. ربّ وال من والاه وعاد من عاداه.

ثم أمر الناس ببايعون علياً، فبايعه الناس، لا يجيء أحد إلّابايعه،

(۱) سورة الشعراء: الآيات ۱۹۲-۱۹۴.

(۲) تفسير القمي ۲/ ۱۲۴ وعنه الصّافي في تفسير القرآن ۴/ ۵۰ للشيخ محمد محسن الفيض الكاشاني المتوفى سنة ۱۰۹۱.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان في الغدير، ص: ۲۰

ولا يتكلم منهم أحد «... ۱».

ورواه أبو النصر محمّد بن مسعود العياشي السمرقندي- من أعلام القرن الثالث- عن صفوان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام كذلك «... ۲».

وروى العياشي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«لَمَّا نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بِإِعْلَانِ أَمْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

قال: فمكث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثلاثاً حتى أتى الجحفة، فلم يأخذ بيده فرقاً من الناس، فلَمَّا نَزَلَ الْجَحْفَةَ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: «مَهْبِئَةٌ» فنادى: الصلاة جامعة.

فاجتمع الناس.

فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أولى بكم من أنفسكم؟

قال: فجهروا فقالوا: الله ورسوله.

فقال لهم الثانية.

(۱) قرب الإسناد: ۲۷ وعنه: بحار الأنوار ۳۷/ ۱۱۸.

(۲) تفسير العياشي ۱/ ۳۲۹ وعنه: بحار الأنوار ۳۷/ ۱۳۸.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان في الغدير، ص: ۲۱

فقالوا: الله ورسوله.

ثم قال لهم الثالثة.

فقالوا: الله ورسوله.

فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، فإنه مني وأنا منه. وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي «... ۱».

وروى العياشي عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداءً منه:

«العجب يا أبا حفص! لما لقي علي بن أبي طالب!! إنه كان له عشرة آلاف شاهد ولم يقدر علي أخذ حقه، والرجل يأخذ حقه بشاهدين، إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خرج من المدينة حاجاً وتبعه خمسة آلاف، ورجع من مكة وقد شيعه خمسة آلاف من أهل مكة، فلَمَّا انتهى إلى الجحفة نزل جبرئيل بولاية علي عليه السلام، وقد كانت نزلت ولايته بمنى، وامتنع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من القيام بها لمكان الناس.

فقال: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ».

(۱) تفسير العياشي ۱/ ۳۳۲ وعنه بحار الأنوار ۳۷/ ۱۴۰.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان في الغدير، ص: ۲۲

مما كرهت بمنى.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقمت السمرات «... ١».

وروى العياشي عن زياد بن المنذر قال: «كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يحدث الناس. فقام إليه رجل من أهل البصرة- يقال له: عثمان الأعشى، كان يروى عن الحسن البصري- فقال:

يا ابن رسول الله! جعلت فداك، إن الحسن البصري يحدثنا بحديث يزعم أن هذه الآية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته». تفسيرها: أتخشى الناس، فالله يعصمك من الناس.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما له لا قضى الله دينه- يعني صلاته- أما أن لو شاء أن يخبر به خبر به؛ إن جبرئيل هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... فقال: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تدل أمتك من وليهم، على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رب! أمتي حديثو عهد بالجاهلية.

(١) تفسير العياشي ١/ ٣٣٢ وعنه بحار الأنوار ٣٧/ ١٤٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٢٣

فأنزل الله: «يا أيها الرسول...»

قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه «... ١».

وروى الشيخ أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي- من أعلام القرن الرابع- عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن معاوية بن وهب، عن علي بن سعيد، عن عبد الله بن عبد الله الواسطي، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما صرع زيد بن صوحان رحمه الله يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال: رحمك الله يا زيد! لقد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة.

قال: فرفع زيد رأسه إليه ثم قال: وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين! فوالله ما علمتكم إلا بالله عليمًا وفي أم الكتاب علياً حكيماً، وإن الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة، ولكني سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من

(١) تفسير العياشي ١/ ٣٣٣ وعنه بحار الأنوار ٣٧/ ١٤١.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٢٤

خذه. فكرهت- والله- أن أخذ لك فيخذلني الله «... ١».

وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه الملقب بالصدوق- المتوفى سنة ٣٨١- حديث الغدير قائلاً:

«ابن الوليد، عن الصقار، عن ابن أبي الخطاب وابن يزيد معاً، عن ابن أبي عمير.

وحدثنا أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

وحدثنا ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير.

وحدّثنا ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.  
 عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثله، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال:  
 لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع - ونحن معه - أقبل حتى انتهى إلى الجحفة، أمر أصحابه بالنزول، فنزل  
 القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلّى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم:  
 إنه قد تبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد

(۱) رجال الكشي: ۶۳.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان في الغدير، ص: ۲۵

دعيت فأجبت، وإني مسؤول عما أرسلت به إليكم وعمّا خلّفت فيكم من كتاب الله وحجّته، وإنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون لربكم؟  
 قالوا: نقول قد بلغت ونصحت وجاهدت، فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء.  
 ثم قال لهم: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم، وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق؟  
 فقالوا: نشهد بذلك.

قال: اللهم اشهد على ما يقولون.

ألا وإني أشهدكم أنني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فهل تقرّون بذلك وتشهدون لي  
 به؟

فقالوا: نعم نشهد لك بذلك.

فقال: ألا من كنت مولاه فإنّ علياً مولاه، وهو هذا.

ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما.

ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ألا وإني فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض غداً، وهو حوض عرضه ما بين بصري وصنعاء، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء، ألا  
 وإني سائلكم غداً ماذا صنعتُم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم عليّ حوضي؟ وماذا صنعتُم بالثقلين من بعدى؟  
 فانظروا كيف

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان في الغدير، ص: ۲۶

خلفتموني فيهما حين تلقوني؟

قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟

قال: أمّا الثقل الأكبر فكتاب الله عزّوجل، سبب ممدود من الله ومنى في أيديكم، طرفه بيد الله، والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما  
 مضى وما بقى إلى أن تقوم الساعة. وأمّا الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته. وإنهما لن يفترقا حتى يردا  
 عليّ الحوض.

قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام.

فقال: صدق أبو الطفيل. هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه «(۱)».

وروى الشيخ الحرّ العاملي عن جابر بن حزام في حديث الحنفية التي أخذها أمير المؤمنين عليه السلام من سبي بني حنيفة: أنّها قالت  
 لما رآته: من أنت؟

قال: أنا علي بن أبي طالب.

قالت: لعلك الرجل الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله

(۱) كتاب الخصال ۱/ ۳۴-۳۵.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان فی الغدير، ص: ۲۷

وسلم في صبيحة يوم الجمعة بغدير خم علماً للناس؟!

فقال: أنا ذلك الرجل.

فقلت: من أجلك غضبنا، ومن نحوك أتينا، لأنّ رجالنا قالوا:

لا نسلم صدقات أموالنا وطاعة نفوسنا إلّا لمن نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا وفيكم علماً» (۱).

وروى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث:

«أته سعد المنبر وأخذ بيد علي وقال: اللهم إنّ هذا منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي، أيها الناس! أأنت أولى بكم من

أنفسكم؟

قالوا: بلى.

قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، ومن كنت وليه فعلى وليه» (۲).

وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله قال: «المفيد، عن علي بن أحمد القلانسي، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرحمان بن

صالح، عن موسى بن عمران، عن أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم

يقول:

«إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي. لعن الله من ادعى إلى غير

(۱) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ۲/ ۴۲.

(۲) المصدر ۲/ ۴۴.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان فی الغدير، ص: ۲۸

أبيه. لعن الله من تولّى إلى غير مواليه. الولد لصاحب الفراش وللعاشر الحجر. وليس لوarith وصيه. ألا وقد سمعتم مني ورأيتموني، ألا

من كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار.

ألا وإنّي فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الأمم يوم القيامة، فلا تسودوا وجهي. ألا لأستنقذن رجالاً من النار وليستنقذن من يدي

أقوام. إنّ الله مولاي وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، ألا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه» (۱).

**فوائد ... ص: ۲۸**

**إشارة**

أقول: في هذه الأخبار فوائد:

الأولى: الذين حضروا الغدير وسمعوا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهالي مكة والمدينة فقط عشرة آلاف، فما

ظنك بعددهم لو أحصى الحاضرون من سائر البلاد الحجازية. ومن اليمن وغيرها؟! ...

الثانية: في هذه الأخبار: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر الناس بالبيعة لأئمة المؤمنين عليه السلام، فبايعه الناس كلّهم.

وفي بعض الأخبار أنه قال لهم: «سلموا على علي يا مرة»

(١) أمالي للشيخ الطوسي: ٢٢٧ وعنه في البحار ١٢٣/٣٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٢٩  
المؤمنين» (١).

وهذا- وإن أغفله المؤرخون القدامى من أهل السنة- مصرح به في بعض السير والتواريخ «... ٢».

الثالثة: إن كان «الحسن البصري» لم يخبر من الرجل الذي نزلت فيه آية الولاية - ... كما في بعض الأخبار - ... فإنه قد سبقه في كتمان ذلك- حسداً أو تقيّة- اناس ولحقه اناس آخرون.

الرابعة: أشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث الغدير إلى الحوض وقال:  
«فلا تسودوا وجهي».

و «لاستفدن رجالاً من النار وليستفدن من يدي أقوام» فمن أولئك الأقوام؟

ولقد نصّ في حديث أخرجه الشيخان- البخاري ومسلم- وسائر أرباب الصحاح والمسانيد، على أنهم هم الذين أحدثوا من بعده؛ وارتدوا على أديبارهم القهقري «... ٣».

(١) الكافي ١/ ٢٩٢، رقم ١.

(٢) أنظر: معارج النبوة لمحمد معين الهندي ٢/ ٣١٨ وروضة الصفا: الجزء الثاني من ج ١/ ١٧٣ وحيب السير، الجزء الثالث من المجلد ١/ ١٤٤.

(٣) صحيح البخاري. باب في الحوض ٤/ ٨٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٣٠

ولا يخفى على النبيه وجه الربط بين «الغدير» و «الحوض».

الخامسة: الجمع بين حديث الغدير وحديث الثقلين المروي في صحيح مسلم وغيره، وبين حديث الغدير وحديث: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، المروي في الصحيحين وغيرهما ... دليل على ثبوت حديث الغدير سنداً ومئاته دلالة ...

### الاحتجاج والمناشدة بحديث الغدير ... ص: ٣٠

وروى الشيخ محمد بن الحسن الطوسي- المتوفى سنة ٤٦٠- خبر احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير على أهل الشورى: «عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن محمد الأنصاري ومحمد بن جعفر الحميري وعلي بن محمد النخعي وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، كلهم عن أحمد بن يحيى الأزدي، عن عمرو بن حماد القناد، عن إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمّد، كلهم عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام في حديث طويل في احتجاجه على أهل الشورى قال:

أنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال في غزاة تبوك: إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. غيري؟

قالوا: اللهم لا.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٣١



قال: أنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مقالته يوم غدِير خم: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. غيرى؟  
قالوا: اللهم لا! «١».

وروى الشيخ أبو جعفر الصدوق - المتوفى سنة ٣٨١ - حديث مناشدة الأمير عليه السلام والدعاء على من كتم - وهم: أنس بن مالك والبراء بن عازب الانصاري والأشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي «... ٢».

وروى الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي - المتوفى سنة ١١٠٤ - عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي في كتاب الغارات، خبر مناشدة شاب أبو هريرة:

«لَمَّا دَخَلَ مَعَاوِيَةَ الْكُوفَةَ، دَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْمَسْجِدَ، فَكَانَ يَحْدُثُ، فَجَاءَهُ شَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِيثُ أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، أَسْمَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَعَلِي: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ

(١) الأمالى للشيخ الطوسي: ٥٥٥، إثبات الهداة ٢/ ٨٦.

(٢) إثبات الهداة ٢/ ٤٢٠ عن كتاب الأمالى للشيخ الصدوق.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٣٢

من والاه وعاد من عاداه.

فقال له الفتى: فقد - والله - واليت عدوه وعاديت وليه.

فخرج أبو هريرة ولم يعد إلى المسجد حتى خرج من الكوفة «١».

وروى الشيخ الحرّ العاملي، عن أحمد بن علي الطبرسي بإسناده عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن، عن أبيهما، عن علي عليه السلام في حديث:

«إِنَّ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ لَمَّا خَطَبَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا مَقَامًا أَقَامَ فِيهِ عَلِيًّا فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ؟» «... ٢».

أقول:

أخبار المناشدة والاحتجاج رواها جلّ المحدّثين المشاهير من أهل السنّة... فخير المناشدة يوم الشورى، رواه جمع: منهم الخطيب الخوارزمي في مناقبه، والحموي في فرائده «٣» بل رواه الحافظ ابن عبد البرّ في الاستيعاب «٤» بإسناده عن: عمرو بن حماد القنّاد.

(١) إثبات الهداة ٢/ ١٧٨.

(٢) المصدر ٢/ ١١٦.

(٣) فرائد السمطين: ١/ ٨٦.

(٤) الاستيعاب (بهاشم الإصابة) ٣/ ٣٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٣٣

وخير المناشدة في الكوفة والدعوة على من كتم... تراه في المسند لأحمد ١/ ١١٩، اسد الغابة في معرفة الصّحابة ٣/ ٣٢١، مجمع الزوائد ٩/ ١٠٦...

وخير مناشدة الشاب أبو هريرة... رواه أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٥ نقلًا عن غير واحد من أئمّة الحديث.

وكذا ابن كثير في تاريخه ٥/ ٢١٣...

### بين سعد ومعاوية ... ص: ٣٣

وروى شيخ الطائفة الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي - المتوفى سنة ٤٦٠هـ -

«عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن هارون، عن محمد بن حميد، عن جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن سعد بن أبي وقاص.

في كلام طويل مع معاوية قال:

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لرجلٍ جاء يشكو إليه علياً عليه السلام: ألا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٣٤

قال: وخلفه في بعض أسفاره فقال: يا رسول الله! أتخلفني مع النساء والصبيان؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي! «(١)». أقول:

خير ما كان بين سعد بن أبي وقاص ومعاوية حول أمير المؤمنين عليه السلام حينما أمر معاوية سعداً بسب أمير المؤمنين مروى في كتبهم ... أخرجه مسلم وغيره من الأئمة ... وفيه: «فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه، لئن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم» ...

لكنّ القوم حرّفوا الحديث، فمنهم من أسقط حديث الغدير، ومنهم من حذف لفظ السبّ، ومنهم من حذف اسم السابّ ... فراجع تاريخ ابن كثير ٧/ ٣٤٠ والخصائص للنسائي: ٤٩ والاستيعاب ٣/ ١٠٩٩.

وليت معاوية انتهى من السبّ ونهى عنه - بعد سماع تلك الأحاديث واعتذار سعد من السبّ بسببها ... - كما انتهى بعض من به اقتدى:

(١) إثبات الهداة ٢/ ٨٩.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٣٥

فقد روى الشيخ أبو جعفر الطوسي بسنده عن سهم بن حصين الأسدي قال: قدمت إلى مكّة أنا وعبدالله بن علقمة، وكان عبدالله بن علقمة سبابةً لعلي - صلوات الله عليه - دهرًا، قال: قلت له: هل لك في هذا - يعني أبا سعيد الخدري - نحدث به عهداً.

قال: نعم.

فأتيناه.

فقال: هل سمعت لعلي منقبةً؟

قال: نعم، إذا حدثتكَ فاسأل عنها المهاجرين والأنصار وقريشاً: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم غدِير خم فأبلغ ثم

قال: يا أيها الناس! ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: بلى. قالها ثلاث مرات.

ثم قال: اذن يا علي! فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض أبطهما.

قال: من كنت مولاه فعلى مولاه - ثلاث مرّات - ثم قال:

فقال عبدالله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال أبو سعيد: نعم وأشار إلى اذنيه وصدره قال: سمعته اذناى ووعاه قلبي.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، مقالاتان في الغدير، ص: ٣٦

قال عبدالله بن شريك: فقدم علينا عبدالله بن علقمة وسهم بن حصين، فلما صلينا الهجير قام عبدالله بن علقمة فقال: إني أتوب إلى الله واستغفره من سبّ علي بن أبي طالب، ثلاث مرات «١».

### المعارضة يوم الغدير ... ص: ٣٦

روى الشيخ محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: «لما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قال يوم غدير خم مّر المقداد بجماعة وهم يقولون: أراد أن يوليها علياً من بعده، أما والله ليعلمن!»

فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدعاهم فحلفوا ما قالوا ذلك» «٢».

وروى: «عن أبان بن تغلب عنه عليه السلام قال:

«لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه. قال رجلان من قريش: والله لا نسلّم له ما قال أبداً.»

(١) الأمالى للشيخ الطوسي: ٢٤٧ وعنه بحار الأنوار ٣٧ / ١٤٢.

(٢) إثبات الهداة ٢ / ١٣٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، مقالاتان في الغدير، ص: ٣٧

فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فسألها عما قال، فكذبا وحلفا بالله ما قال شيئا» «١».

وروى السيد شرف الدين علي النجفي (من أعلام القرن العاشر) عن محمد بن العباس قال:

«حدّثنا علي بن العباس عن الحسن بن محمد بن يوسف بن كليب عن خالد بن حفص بن عمر عن حنان عن أبي أيوب الانصاري قال:

لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فرفعها وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

قال أناس: إنما افتتن بآبنا عمه» «٢».

أقول: لا بدّ وأنه كان في ذاك المشهد اناس آخرون على رأى الفهرى، ولو جاهروا بالمعارضة وعارضوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما فعل، لأصابهم ما أصابه وأثبت في التاريخ الخبر ... لكنهم - كما رأيت - كذبوا وحلفوا ما قالوا، ولقد قالوا كلمة الكفر ...

(١) إثبات الهداة ٢ / ١٣٧.

(٢) المصدر.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، مقالاتان في الغدير، ص: ٣٨

### معنى حديث الغدير ... ص: ٣٨

روى الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي وقال:

«حدثني اسحاق بن محمد بن القاسم الهاشمي معنعناً عن حذيفة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حديث الغدير انه قال: أيها الناس! أستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى.

قال: أيها الناس! من كنت مولاه فهذا علي مولاه.  
فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله! ما تأويل هذا؟  
قال: من كنت نبيه فعلى أميره. وقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» (١).  
وروى الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري صاحب (بشارة المصطفى) بإسناده عن ابراهيم بن رجاء قال:  
«قيل لجعفر بن محمد عليه السلام: ما أراد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟  
قال: فاستوى جعفر بن محمد قاعداً ثم قال: سئل عنها- والله-

(١) إثبات الهداة ٢/ ١٧٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٣٩

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: الله مولاي وأولى بي من نفسي ولا أمر لي معه وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ومن كنت مولاه وأولى به من نفسه فعلى بن أبي طالب مولاه، أولى به من نفسه، لا أمر له معه» (١).  
وروى الشيخ أبو جعفر الصدوق المتوفى سنة ٣٨١:

«حدثنا محمد بن عمر الحافظ الجعابي عن موسى بن محمد الثقفي عن الحسن بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبان بن تغلب قال: «سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من كنت مولاه فعلى مولاه؟

قال: يا أبا سعيد! تسأل عن مثل هذا؟! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه» (٢).

قال: «حدثنا محمد بن عمر الحافظ الجعابي قال: حدثني جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا محمد بن علي بن الخلف قال: حدثنا سهل بن عمرو قال: حدثنا زافر بن سليمان عن شريك عن أبي اسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: ما معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من كنت مولاه فعلى مولاه؟

(١) بشارة المصطفى: ٩٢.

(٢) معاني الأخبار: ٦٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٤٠

عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلى مولاه؟

قال: أخبرهم أنه الإمام بعده» (١).

وروى الشيخ علي بن عيسى الاربلي المتوفى سنة ٦٩٣:

«من كتاب الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثني الحسن بن ظريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: ما معنى قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأمر المؤمنين عليه السلام: من كنت مولاه فعلى مولاه؟  
قال: أراد بذلك أن يجعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة» (٢).

## اذعان أبي حنيفة بدلالة حديث الغدير ... ص: ۴۰

وروى الشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الملقب بالمفيد المتوفى سنة ۴۱۳ قال:  
«أخبرني محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن علي بن الحسن التيمي قال: وجدت في كتاب أبي حدثنا محمد بن مسلم الاشجعي، عن محمد بن نوفل بن عايد الصيرفي قال:  
دخل علينا أبو حنيفة، فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام، ودار

(۱) معاني الأخبار: ۶۵.

(۲) كشف الغمة في معرفة الأئمة ۱/ ۱۴۷.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان فی الغدير، ص: ۴۱

بيننا كلام.

فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا لا تقرّوا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم.

فتعير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له: لم لا تقرّون به؟ أما هو عندك يا نعمان؟

قال: هو عندي وقد رويته.

قال: فلم لا تقرّون به، وقد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أن علياً عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه؟

فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنه جرى في ذلك خوض حتى نشد الله على بالرحبة الناس؟

فقال الهيثم: فنحن نكذب علياً ونردّ عليه قوله!!

فقال أبو حنيفة: ما نكذب علياً ولا نردّ قولاً قاله، ولكنك تعلم أن الناس قد غلا منهم قوم.

فقال الهيثم: يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ويخطب به ونشفق نحن فيه «... ۱».

(۱) الأمالي للمفيد: ۲۷، إثبات الهداة ۲/ ۱۴۵.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان فی الغدير، ص: ۴۲

## صوم يوم الغدير ... ص: ۴۲

ويوم الغدير يوم صيام وصلاة ودعاء وعبادة... والأخبار في ذلك كثيرة جداً...

منها: ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ۴۶۰ بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدثنا علي بن الحسين العبدى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:  
صيام يوم غدير خم يعدل صيام [عمر] الدنيا... ثم ذكر صلاة يوم الغدير وثوابها... ثم ليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول «... ۱».

وروى الشيخ ابن بابويه المتوفى سنة ۳۸۱ قال:

«حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني، عن ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، عن أبي جعفر بن السري وأبي نصر بن

موسى الخلال، عن علي بن سعيد عن ضمرة بن شاذب، عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذى الحجة كتب الله له صوم ستين

(١) تهذيب الأحكام ٤/ ٣٠٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٤٣

شهرًا وهو يوم غدیر خم، لَمَّا أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيد علي بن أبي طالب وقال: أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟

قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

فقال له عمر: بخ لك يا علي! أصبحت مولاي ومولى كل مسلم.

فأنزل الله عز وجل: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (١).

أقول: وهذا الحديث رواه الخطيب الخوارزمي وصدر الدين الحموي مسنداً عن البيهقي عن الحاكم بسنده عن علي بن سعيد «... ٢».

وكذا الفقيه ابن المغازلي بسنده عن علي بن سعيد «... ٣» والخطيب البغدادي عن عبد الله بن علي بن محمد بن؟؟؟ عن الدارقطني عن

أبي نصر الخلال عن علي بن سعيد «... ٤».

### مسجد الغدير والصلاة فيه ... ص: ٤٣

وروى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ والشيخ أبو جعفر الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ والشيخ أبو جعفر

(١) إثبات الهداة ٢/ ٤٨، بحار الأنوار ٣٧/ ١٠٨.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب: ٧٩، فرائد السمطين ١/ ٧٧.

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٣٨.

(٤) تاريخ بغداد ٨/ ٢٩٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٤٤

الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ بإسنادهم عن حسن الجمال قال:

«حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير فنظر إلى ميسرة المسجد فقال: ذاك موضع قدم

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حيث قال: من كنت مولاه فعلى مولاه «... ١».

وروى الشيخ الكليني بإسناده عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام:

يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لأنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام، وهو موضع اظهر الله فيه

الحق «... ٢».

### يوم الغدير عيد ... ص: ٤٤

وروى الشيخ الكليني والشيخ الصدوق والشيخ الطوسي بأسانيدهم عن الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد غير العيدين؟

(١) الكافي، من لا يحضره الفقيه وتهذيب الأحكام عنهم؛ إثبات الهداة ٢/ ١٦، ١٩.

(٢) الكافي ٤/ ٥٦٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٤٥

قال: نعم يا حسن! أعظمهما وأشرفهما.

قلت: وأى يوم هو؟

قال: هو يوم نصب فيه أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس.

قلت: جعلت فداك! وأى يوم هو؟

قال: أن الأيام تدور، وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة.

قلت: جعلت فداك! فما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟

قال: تصومه - بأحسن - وتكثر الصلاة على محمد وآله وتبرء إلى الله عزوجل ممن ظلمهم، فإن الأنبياء - صلوات الله عليهم - كانت

تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً.

قلت: فما لمن صامه؟

قال: صيام ستين شهراً «١».

أقول: وكيف لا يكون اليوم الذي أكمل فيه الدين وأتمّ النعمة ...

عيداً؟ ...

ولقد هنا الأصحاب - وعلى رأسهم الشيخان - أمير المؤمنين عليه السلام بنصب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياه علماً للناس ... وقد

روى حديث التهئة أعلام الأئمة من أهل السنة ... ولا يحصون كثرة ...

(١) الكافي ٤/ ١٤٨، من لا يحضره الفقيه ٢/ ٩٠، التهذيب ٤/ ٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٤٦

نذكر منهم:

أحمد بن حنبل في المسند، والطبري في تفسيره، والخطيب البغدادي، وابن حجر المكي في الصواعق، محب الدين الطبري في الرياض

النضرة، والمتقى في كنز العمال «... ١».

وقد عدّ البيروني في الآثار الباقية «٢» يوم الغدير ممّا استعمله أهل الإسلام من الأعياد.

وقال ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل: «صار ذلك اليوم عيداً».

وسمّاه قاضي القضاة ابن خلكان الشافعي في غير موضع من كتابه (وفيات الأعيان) عيداً ...

وأسأل الله عزوجلّ التوفيق للسير على طريق الحق والثبات على الصراط المستقيم وأداء ما أوجبه الله تعالى علينا في هذا السبيل.

وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

(١) مسند أحمد ٤/ ٢٨١، تفسير الطبري ٣/ ٤٢٨، تاريخ بغداد ٨/ ٢٩٠، الصواعق المحرقة: ٢٦، الرياض النضرة ٢/ ١٦٩، وكنز العمال ٦/

٣٩٧.

(٢) الآثار الباقية: ٣٣٤.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٤٩

## حديث الغدير التبليغ الأخير لإمامة الأمير ... ص: ٤٩

## إشارة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد،

فإن يوم الغدير يعيد إلى الأذهان إمامة الأمير ... ونصبه في ذلك اليوم الأغر، لهذا المقام الأكبر ... ولكن متى لم يكن بإمام ... حتى نبحث عن نصبه في الغدير أو غيره من الأيام...؟!

قد يُستنكر هذا فيقال: عجيب أمر هؤلاء!! نطالبهم بإثبات إمامته في الأصل، وإقامة الدليل على خلافته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل ... ويقولون: متى لم يكن؟! ...

فما معنى هذا الادعاء الكبير؟ وما طريق إثباته؟

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٥٠

الذي نقصده هو: أن علينا إمام منذ أن محمداً نبى ... وأن الله تعالى شاء أن يجعله خليفة في نفس الوقت الذي شاء أن يجعل محمداً نبياً ...

وهذا شيء ربما لم يسمعه البعض فيستنكره ... لكن لا يعجل بالحكم من قبل أن يسمع الدعوى، ويقف على طريق إثباتها:

## أمر الإمامة إلى الله ... ص: ٥٠

وقبل الدخول في البحث نقول: إن الإمامة عهدٌ كالنبوة، فهي بيد الله، ولا تنال إلا من شاء الله أن تناله، وإن الله لم يفوض أمرها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضلاً عن الأمة ... وهذا ما دلّت عليه الأدلة المتينة والبراهين الرصينة من الكتاب والسنة وغيرهما ... ونصّ عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أخرج ظروفه وأحواله، وأحوج أيامه إلى من ينصره ويعاضده ... فقد ذكر أصحاب السير: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عرض نفسه على بعض القبائل قيل له:

«أرأيت إن نحن بايعناك على أمرك ثم أظهرك الله على من خالفك أكون لنا الأمر من بعدك؟».

فأجاب: «الأمر إلى الله يضعه حيث شاء» (١).

فمن ذا الذي شاء الله أن يكون له الأمر؟ ومتى شاء؟

(١) انسان العيون في سيرة الأمين المأمون ١٥٤/٢.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٥١

## بين «النور» و«الدار ...» ص: ٥١

لقد خلق الله أمير المؤمنين عليه السلام في نفس الوقت الذي خلق فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... فهما مخلوقان معاً في عالم النور ... ومن نور واحد ... وشاء الله سبحانه أن يكون محمداً نبياً وأن يكون عليّ خليفة له ... منذ أن خلقهما ... فالخلافه ثابتة لعليّ في نفس الوقت الذي ثبتت النبوة فيه للنبي ...

وهذا ما أخبر به الصادق الأمين نفسه حين قال:



«كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله عز وجل، يسبح الله ذلك النور ويقدسه، قبل أن يُخلق آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب، ففي النبوة وفي عليّ الخلافة».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم:

«إن الله عز وجل أنزل قطعة من نور، فأسكنها في صلب آدم، فساقها حتى قسّمها جزءين، جزء في صلب عبدالله، وجزء في صلب أبي طالب، فأخرجني نبياً وأخرج عليّاً وصياً» (١).

(١) هذا الحديث (حديث النور) رواه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وعبدالله بن أحمد، وابن مردويه، وأبو نعيم، وابن عبد البر، والخطيب، وابن المغازلي، والديلمي، وابن عساكر، والرافعي، والمحّب الطبري، وابن حجر العسقلاني وآخرون، وهو موضوع الجزء الخامس من كتابنا (نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار) حيث بحثنا فيه عنه سنداً ودلالةً فليراجع.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٥٢

فعلني إمام منذر أن كان محمد نبياً ...  
 وولد محمد نبياً ... وولد عليّ إماماً من بعده ...  
 حتى إذا بعث صلى الله عليه وآله وسلم ... كان عليّ أول من أسلم «...١»  
 ثم لما أمره الله تعالى بإنذار عشيرته الأقربين «٢» قال لهم:  
 يا بني عبدالمطلب، إنني بعثت لكم خاصّة وإلى الناس عامّة، فأيتكم يبايعني عليّ أن يكون خليفتي؟  
 فكان الذي بايعه أمير المؤمنين عليه السلام «...٣»

(١) شهد بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأصحاب وذكره أمير المؤمنين عليه السلام نفسه في غير موضع ... أنظر:  
 المستدرک ٣/ ١٣٦، سنن ابن ماجه ١/ ٥٧، الخصائص: ٣، الاستيعاب ٢/ ٤٥٧، اسد الغابة ٤/ ١٨، حلية الأولياء ١/ ٦٦، تاريخ الطبري ٢/ ٢١٣، مجمع الزوائد ٩/ ١٠٢، تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٣، صحيح الترمذی ٢/ ٢١٤، وغيرها.  
 ومن يلاحظ بحثنا هذا يعلم أن المراد من كونه «أول من أسلم» هو المعنى المراد من قوله تعالى للنبي عليه وآله السلام: «قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ».

(٢) الآية ٢١٤ من سورة الشعراء.

(٣) هذا الحديث (حديث الدار) رواه: أحمد في مسنده ١/ ١١١، النسائي في الخصائص: ١٨، الطبري في تاريخه ٢/ ٢١٦، ابن الأثير ٢/ ٢٤، المتقى في كنز العمال ٦/ ٣٩٢ و ٣٩٧، الحلبي في سيرته ١/ ٣٠٤، والهشمي وغيرهم من المحدثين والمؤرخين وأصحاب السير.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان في الغدير، ص: ٥٣

لقد قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ... وكأنه مأمور بالإنفصاح عمّا شاء الله تعالى وقضاه في عالم الذرّ، ووضع الحجر الأساسي لذلك في هذا العالم ... منذ اليوم الذي امر فيه بإنذار عشيرته برسالته ...

### بين «الدار» و«الغدير...» ص: ٥٣

وما فتئ ينتهز الفرص والمناسبات ... في الجماعات والجمعات ...  
 وفي الحروب والغزوات ... ليعرب عن هذه الحقيقة ويبلغها بالألفاظ والكلمات، الدالة عليها، بمختلف الدلالات ...  
 فتارةً يشبهه بالأنبياء ويقول:

«من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى موسى في مناجاته، وإلى عيسى في سمته، وإلى محمد في تمامه وكماله وجماله، فلينظر إلى هذا الرجل المقبل. فتناول الناس أعناقهم فإذا هم بعلی» «... ۱».

(۱) هذا الحديث (حديث الأشباه) رواه: عبدالرزاق بن همام، أحمد بن حنبل، أبو حاتم الرازي، ابن شاهين، الحاكم، ابن مردويه، أبو نعيم، البيهقي، ابن المغازلي، الديلمي، المحب الطبري، وجماعة آخرون غيرهم. وقد بحثنا عنه سنداً ودلالةً في كتابنا (نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار).

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان في الغدير، ص: ۵۴

واخرى ينزله من نفسه منزلة هارون من موسى ويقول له:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» «۱».

وثالثه: يركز على توفر أهم الصفات المعبرة في الإمامة فيه، وهي الأعلمية ويقول:

«أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها» «۲».

ورابعة: يعلن عن كونه أحب الخلق إلى الله وإليه... وذلك مما لا ريب في استلزامه الأفضلية للإمامة... في قضية طير مشوي تأتي به إليه ليأكله... فيقول:

«اللهم إيتني بأحب خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر».

(۱) هذا الحديث (حديث المنزلة) رواه: البخاري، مسلم، أحمد، الطيالسي، ابن سعد، ابن ماجه، ابن حبان، الترمذي، الطبري، الحاكم، ابن مردويه، أبو نعيم، الخطيب، ابن عبد البر، ابن حجر العسقلاني... وغيرهم... وقد بحثنا عنه سنداً ودلالةً في كتابنا (نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار).

(۲) هذا الحديث (حديث مدينة العلم) رواه: عبدالرزاق بن همام، يحيى بن معين، أحمد بن حنبل، الترمذي، البرار، الطبري، الطبراني، الحاكم، ابن مردويه، أبو نعيم، الماوردي، الخطيب، ابن عبد البر، البيهقي، الديلمي، ابن عساکر، ابن الأثير، النووي، المزي، العلائي، ابن حجر العسقلاني... وغيره. وهو موضوع الجزء العاشر وتاليه من كتابنا (نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار).

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان في الغدير، ص: ۵۵

فجاء أبو بكر... فردّه وجعل يدعو: اللهم...

فجاء عمر... فردّه، وجعل يدعو: اللهم...

فجاء عليّ... فأكل معه «۱».

وخامسة: يعطيه الراية في وقعه خبير بعد أن عاد الشيخان منهزمين ويقول:

«لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».

فبات الناس ليلتهم أيهم يُعطى، فغدوا كلهم يرجوه.

فقال: أين عليّ؟

فقيل: يشتكى عينيه.

فبصق في عينيه ودعا له، فبرئ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، وكان الفتح على يديه «۲».

(١) هذا الحديث (حديث الطير) رواه: أبو حنيفة، أحمد بن حنبل، أبو حاتم الرازي، الترمذي، البزار، النسائي، أبو يعلى، الطبري، البغوي، الطبراني، الدارقطني، الحاكم، ابن مردويه، أبو نعيم، البيهقي، الخطيب، ابن عبد البر، ابن عساكر، ابن الأثير، المزني، الذهبي، ابن حجر العسقلاني ... وغيرهم. وهو أحد الأحاديث المبحوث عنها سنداً ودلالةً في كتابنا (نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار).

(٢) هذا الحديث (حديث الرأية) رواه: البخاري ومسلم، في غير موضعٍ من صحيحهما، منها: في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وأحمد في مسنده ٣٢٢ / ٥، والنسائي في الخصائص: ٦، وابن سعد ٨٠ / ٢، وابن عبد البر ٢ / ٤٥٠ والبيهقي في سننه ٦ / ٣٦٢، والمتقي في كتر العُمال ٥ / ٢٨٤، والخطيب في تاريخه ٨ / ٥، وابن ماجه، والحاكم، والهيثمي ... وغيرهم. ولنا فيه رسالة هي حلقة من سلسلتنا.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٥٦

وسادسة: بيعته لإبلاغ سورة براءة ويعزل أبا بكر عن ذلك بعد أن أمره به، فيقول:

«لا ينبغي لأحدٍ أن يبلغ هذا إلّ الرجل من أهلي» «١».

وهكذا...

حتى كان يوم الغدير، فأمر بأن يبلغ - وهو في أواخر حياته - ما كان يبلغه منذ أوائل دعوته ...

وخبر الغدير وحديثه ... مما أذعن بشوته علماء المسلمين ونصّوا على تواتره وألقوا فيه الكتب ... بل إنه من ضروريات التاريخ، حتى كاد أن يكون التشكيك في ثبوته بمنزلة التشكيك في وجود النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونبوته ...

(١) هذا الحديث رواه: الترمذي ١٨٣ / ٢، النسائي: ٢٠، الحاكم النيشابوري ٣ / ٥١، أحمد بن حنبل ١ / ٣ و ١٥١، الهيثمي ٩ / ١١٩، المتقي ١ / ٢٤٦، السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٢٠٩ عن عدّة من الحفاظ.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٥٧

## حديث الغدير ... ص: ٥٧

لقد قال صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن نودي بالصلاة وصلى بالناس صلاة الظهر:

«أيها الناس، قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلّا نصف عمر الذي قبله، وإنّي أوشك أن أدعى فأجيب، وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون.

فماذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهت. فجزاك الله خيراً.

قال: أستم تشهدون أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ جنته حقّ، وناره حقّ، وأنّ الموت حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور؟

قالوا: نشهد بذلك.

قال: اللهم اشهد.

ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟

قالوا: نعم.

قال: فإنّي فرط على الحوض، وأنتم واردون علىّ الحوض، وإنّ عرضه ما بين صنعاء وبصرى، فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا

كيف تخلفوني في الثقلين.

قيل: وما الثقلان يا رسول الله؟

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان في الغدير، ص: ۵۸

قال: الثقل الأكبر كتاب الله، طرف بيد الله عز وجلّ وطرف بأيديكم، فتمسكوا به لا تفلتوا، والآخر الأصغر عترتي، وإنّ اللطيف الخبير نبأني أنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض. فسألت ذلك لهما ربّي، فلا تقدموهما فتهلّكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلّكوا.

ثم أخذ بيد عليّ فرفعهما وعرفه القوم أجمعون. فقال:

أيها الناس، من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم.

فمن كنت مولاه فعليّ مولاه. قالها ثلاث مرّات.

اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. وأدر الحقّ معه حيث دار.

ألا فليبلغ الشاهد الغائب» (۱).

(۱) من رواه حديث الغدير: محمّد بن إسحاق، عبدالرزاق، الشافعي، أحمد بن حنبل، البخاري في تاريخه، الترمذي، ابن ماجه، البرّار، النسائي، أبو يعلى، الطبري، البغوي، ابن حبان، الطبراني، الدارقطني، الحاكم، ابن مردويه، أبو نعيم، البيهقي، ابن عبدالبرّ، الخطيب، الزمخشري، ابن عساکر، ابن الأثير، الضياء المقدسي، المحبّ الطبري، المزي، الذهبي، ابن كثير، ابن حجر العسقلاني، السيوطي ... وقد بحثنا عن هذا الحديث سنداً ودلالةً في الأجزاء: ۶- ۹ من كتابنا الكبير (نفحات الأزهار في خلاصه عبقات الأنوار).

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان في الغدير، ص: ۵۹

### خصائص الغدير وأهميته ... ص: ۵۹

ولقد اجتمع في هذا الموقف ما تفرّق في المواقف السابقة عليه ...

واختصّ بأمر لم تكن في غيره ... فكانت له أهميّة خاصة، استتبع العناية الشديدة من كلّ الأطراف، ومن جميع الجهات ...

ومن ذلك: صراحة ما قاله صلى الله عليه وآله وسلّم ووضوح دلالاته، بل لم يكن قولاً فقط، بل قول وفعل، فلقد قال ما قال وهو آخذ بيد عليّ، مقيم إياه عن يمينه ...

ومن ذلك: قرب وفاته صلى الله عليه وآله وسلّم ... وقد كان على علم بذلك، إذ قال في خطبته: «يوشك أن أدعى فأجيب ...» ولا يخفى ما لقوله في هذا الظرف من الأثر البالغ في إتمام الحجّة وقطع العذر.

ومن ذلك: كونه في حشدٍ عظيم منقطع النظير، وذلك لأنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم كان قد أدنّ بهذه الحجّة قلبها بمدّة ...

فمن الناس من قديم المدينة لياتمّ به في حجّته، ومنهم من حضر الموسم للحجّ معه ... فكانت جموع لا يعلم عددها إلّا الله تعالى ...

فلما قضى مناسكه وانصرف راجعاً، ووصل إلى غدير خمّ من الجحفة التي تشعب فيها طرق المدّين والبصريين والعراقيين ... وقف حتى لحقه من تأخر، وأمر بردّ من تقدّم ... فقام خطيباً ... وأسمع جميع القوم بما قال.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالتان في الغدير، ص: ۶۰

ومن ذلك: نزول قوله تعالى: «يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإنّ لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس» (۱)

قبل الخطبة «٢» ونزول قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» «٣» بعدها «٤».

ومن ذلك: تهنئة القوم أمير المؤمنين عليه السلام ... وممن هنأه- في مقدمتهم- أبو بكر وعمر، كلُّ يقول: بخٍ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمست مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة» «٥».

ومن ذلك: شعر حسان بن ثابت، وقد استأذن النبي قائلًا:

(١) سورة المائدة، الآية ٦٧.

(٢) روى نزولها في الغدير: الطبري، ابن أبي حاتم، ابن مردويه، الثعلبي، أبو نعيم، الواحدي، أبو سعيد السجستاني، الحسكاني، ابن عساكر، الفخر الرازي، النيسابوري، العيني، السيوطي ... وغيرهم ... أنظر: نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار.

(٣) سورة المائدة، الآية ٣.

(٤) روى نزولها في الغدير: الطبري، ابن مردويه، أبو نعيم، الخطيب، ابن المغازلي، الخوارزمي، الحموي، ابن عساكر، ابن كثير، السيوطي ... وغيرهم. أنظر: (نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار).

(٥) روى ذلك: أبو بكر بن أبي شيبة، أحمد، أبو سعد الخركوشي، الثعلبي، أبو سعد السمعاني، الخطيب التبريزي، ابن كثير، المقرئ، المحب الطبري ... أنظر: (نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار).

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٦١

اُذِنَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ فِي عَلِيٍّ أَيْبَاتًا تَسْمَعُهُنَّ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قُلْ عَلِيٌّ بَرَكَةُ اللَّهِ.

فَقَامَ حَسَّانُ فَقَالَ:

«يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيَّهُمْ بِخَمٍ فَأَسْمَعُ بِالرَّسُولِ مَنَادِيَا

وَقَدْ جَاءَهُ جَبْرِيْلُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ بِأَنَّكَ مَعْصُومٌ فَلَا تَكُ وَإِنِّي

وَبَلَّغُهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ رَبَّهُمْ إِلَيْكَ وَلَا تَخْشِ هُنَاكَ الْأَعَادِيَا

فَقَامَ بِهِ إِذْ ذَاكَ رَافِعٌ كَفَّهُ بِكَفِّ عَلِيٍّ مَعْلَنُ الصَّوْتِ عَالِيَا

فَقَالَ: فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيِّكُمْ فَقَالُوا وَلَمْ يَبْدُوا هُنَاكَ تَعَامِيَا

إِلَهَكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا وَلَنْ تَجِدَنَّ فِينَا لَكَ الْيَوْمَ عَاصِيَا

فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيَا

فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صَدَقَ مَوْلِيَا

هُنَاكَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيَّهُ وَكُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مَعَادِيَا

فِيَارِبِ أَنْصَرِ نَاصِرِيهِ لِنَصْرِهِمْ إِمَامَ هَدَى كَالْبَدْرِ يَجْلُو الدِّيَاجِيَا» «١»

ولا يخفى أن قائل هذا الشعر من مشاهير الصحابة، وقد قاله بمسمع منهم ويأذن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم إن النبي أقره واستحسنه.

ولهذه الامور وغيرها- التي اُكسبت حديث الغدير ويومه اَهَمِّيَّة وامتيازاً عن غيره من الأحاديث والأيام التي صدع فيها الرسول الكريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بهذا النبأ العظيم- اشتدت عناية أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم بإثباته ونشره بين الامة بشتى الوسائل والطرق، وبقائه في الأذهان وعلى الألسن على مدى الأعصار، حفظاً لشأن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وصيانته له عن أن ينسب إليه التقصير في الإبلاغ، فيكون هو السبب فيما نشأ بعده من الاختلاف، ووقع من النزاع، حول الخلافة... وإعلاناً لحقهم في الإمامة بعد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بأمرٍ من الله عزَّ وجلَّ... وأنَّ ما آلَ إليه أمر الخلافة لم يكن لله ورسوله فيه نصّ...

نعم ناشد أمير المؤمنين عليه السلام الأصحاب بهذا الحديث في مناسبات ومواضع عديدة، حفظ لنا التاريخ منها: يوم الشورى ... حيث استشهد به- فيما استشهد- وأذعن الحاضرون بما قال «١».

(١) الغدير ١/ ١٥٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، مقالاتان في الغدير، ص: ٦٣

وفي حرب الجمل «١».

وفي صفين «٢».

وفي الكوفة ... حيث نشد الحاضرين «٣»، فأجاب جمع، واعتذر بعض بالنسيان ... كما سنشير.

والصديقه الزهراء ... اُخْتِجَتْ به في كلام لها «٤».

وكذلك سائر أئمة أهل البيت وأعلام العترة «...٥...»

وقوم من الأنصار- فيهم: أبو أيوب الأنصاري، خزيمه بن ثابت، عمّار بن ياسر، ابن التيهان - ... إذ دخلوا على أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة فقالوا:

السلام عليك يا مولانا.

قال: وكيف أكون مولاكم وأنتم عرب؟

قالوا: سمعنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول يوم غدير خم:

من كنت مولاه فعلي مولاه «٦».

(١) الغدير ١/ ١٨٦.

(٢) المصدر ١/ ١٩٥.

(٣) نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ٩/ ٩- ٢٧.

(٤) أسنى المطالب لابن الجزري: ٤٩.

(٥) الغدير ١/ ١٩٧- ٢٠٠.

(٦) رواه: أحمد بن حنبل، الطبراني، ابن مردويه، ابن الأثير، ابن كثير، المحب الطبري، الهيثمي، القاري ... وغيرهم. أنظر: نفحات

الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ٩/ ١٣٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، مقالاتان في الغدير، ص: ٦٤

بل احتج به بعض الأصحاب من خصومه:

فقد احتج به سعد بن أبي وقاص في جواب معاوية حيث طلب منه سب أمير المؤمنين عليه السلام «١».

واحتج به عمرو بن العاص في كتاب له إلى معاوية «٢».

### شواهد حديث غدير ... ص: ٦٤

ويشهد بثبوت حديث الغدير، ودلالته على إمامة الأمير عليه السلام امور كثيرة ... نتعرض لبعضها:

(١) أخرجه البخارى ومسلم وأحمد والترمذى وابن ماجه ... وقد تصرف فيه القوم فنقلوه بألفاظ مختلفة قليلاً لفظاعته وتسترأ على إمامهم معاوية ... إذ الحديث: «أمر معاوية بن أبى سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسبَّ أباً تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنَّ له رسول الله ظن أسبه ... لكن في بعض الكتب «قدم معاوية في بعض حجّاته فدخل على سعد فذكروا علياً فقال منه فغضب سعد» فذكره بخصال لعلّ منها حديث الغدير. وفي تاريخ ابن كثير حذف: «فقال منه فغضب سعد» وعند أحمد: «ذكر عليّ عند رجل وعنده سعد بن أبى وقاص فقال له سعد، أتذكر علياً ...؟! وفي الخصائص عن سعد: «كنت جالساً فتنقّصوا عليّ بن أبى طالب فقلت: لقد سمعت ... وبعضهم يحذف القصّة من أصلها فيقول: «عن سعد بن أبى وقاص قال: قال رسول الله: في عليّ ثلاث خلال ... أنظر: نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار ٦/ ٣٤.

(٢) المناقب للخوارزمي: ١٣٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٦٥

فمنها: قضية المرتد الذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: «يا محمّد! أمرتنا من الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وبالصّلاة والصوم والحجّ والزكاة، فقبلنا منك. ثم لم ترض بذلك، حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، فهل هذا شيء منك أم من الله؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والله الذى لا إله إلا هو، إن هذا من الله. فولّى الرجل - يريد راحلته - وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمّد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء، أو اتتنا بعداب أليم. فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر، فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله. فأنزل الله تعالى - وهى الاخرى من الآيات النازلة فى قضية الغدير -: «سأل سائلٌ بعدابٍ واقعٍ للكافرين ليس له دافعٌ من الله ذى المَعارجِ» (١).

(١) روى نزولها فى هذه القضية: أبو عبيد الهروى، أبو بكر النّقاش، الثعلبى، القرطبى، سبط ابن الجوزى، الحمونى، الزرندى، السمهودى، أبو السعود، الشربىنى، الحلبي، المناوى ... وغيرهم، أنظر: نفحات الأزهار فى خلاصة عبقات الأنوار ٨/ ٣٤٠ - ٤٠٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٦٦

ومنها: حديث الغدير بلفظ: «من كنت أولى به من نفسه فعلى وليه» (١).

ومنها: أنه قيل لعمر بن الخطّاب: إنك تصنع بعلى ما تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله!! فقال: «إنّه مولاي» (٢).

ومنها: قول ابن حجر المكي فى مقام الجواب عن الاستدلال بحديث الغدير:

«سلمنا أنّه أولى، لكن لا نسلم أنّ المراد أنّه أولى بالإمامة، بل بالتّابع والقرب منه، فهو كقوله تعالى: «إنّ أولى النّاس بإبراهيم للّذين اتّبَعوه» ولا - قاطع، بل ولا - ظاهر على نفي هذا الاحتمال، بل هو الواقع، إذ هو الذى فهمه أبو بكر وعمر، وناهيك بهما من الحديث، فإنّهما لمّا سمعاه قالاه له: أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنه. أخرجه الدارقطنى.

وأخرج أيضاً أنه قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئاً تصنعه بأحد من

(۱) أنظر: نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ۷۹ / ۹.

(۲) أنظر: نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ۱۴۱ / ۹ - ۱۴۴.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالاتان في الغدير، ص: ۶۷

أصحاب النبي.

فقال: إنه مولاي» (۱).

فلو سلمنا أن المراد هو الأولي بالاتباع، فهل الأولي بالاتباع إلا الإمام؟

### مواقف متناقضة ... ص: ۶۷

وتناقضت مواقف الصحابة والتابعين من حديث الغدير ... فالشيخان يهتنان ... وحسان ينشد ... وجماعة يشهدون ... وآخرون يحتجون.

وفي المقابل: الفهرى يشكك في نبوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ...

وأبو الطفيل يستنكر ... حيث يقول:

«فخرجت وكأن في نفسي شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنني سمعت علياً يقول كذا وكذا. قال: فما تنكر؟! قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم يقول ذلك له» (۲).

وجماعة يكتمون، فيدعو الإمام عليه السلام عليهم، منهم:

عبدالرحمن بن مدليح، جرير بن عبدالله البجلي، يزيد بن وديعه، زيد بن

(۱) الصواعق المحرقة: ۲۶.

(۲) المسند ۴ / ۳۷۰، الخصائص: ۱۰۰، تاريخ ابن كثير ۷ / ۳۴۶، الرياض النضرة ۲ / ۲۲۳.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، مقالاتان في الغدير، ص: ۶۸

أرقم، أنس بن مالك، البراء بن عازب.

أخرج أحمد بإسناده عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: «أنه شهد علياً في الرحبة قال:

أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشهد يوم غدیر خمّ إلّاقام، ولا يقوم إلّا من رآه.

فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناها وسمعناها حيث أخذ بيده يقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. إلّا ثلاثة لم يقوموا. فدعا عليهم فأصابتهم دعوته» (۱).

وفي رواية ابن الأثير: «وكنتم قوم فما خرجوا من الدنيا حتى عموا وأصابتهم آفة» (۲).

وفي رواية المتقي: «وكنتم قوم فما فنوا من الدنيا حتى عموا وبرصوا» (۳).

ويقول الراوي: «أتيت زيد بن أرقم فقلت له: إن ختنا لي حدثني عنك بحديث في شأن علي يوم غدیر خمّ. فأنا أحب أن أسمع منك.

فقال: إنكم معاشر أهل العراق فيكم ما فيكم.



(١) مسند أحمد ١ / ١١٩.

(٢) اسد الغابة ٤ / ٣٢١.

(٣) كنز العمال ١٥ / ١١٥.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٦٩

فقلت له: ليس عليك مني بأس.

فقال: نعم، كُنَّا بالجحفة «... ١».

ويقول آخر: «قلت لسعد بن أبي وقاص: إنني أريد أن أسألك عن شيء وإنني أتقيك:

قال: سل عما بدا لك فإنما أنا عمك.

قال: قلت: مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم يوم غدير خم» «... ٢».

ويقول آخر...: «فقلت للزهري: لا تحدث بهذا بالشام وأنت ملء اذنيك سب علي.

فقال: والله عندي من فضائل علي ما لو حدثت لقتلت» «... ٣».

### وجاء دور العلماء... ص: ٦٩

من محدثين ومتكلمين...

فالأكثر يروون خبر الغدير... وحديثه... كما هو الواقع «٤» وقد

(١) مسند أحمد ٤ / ٣٦٨.

(٢) كفاية الطالب: ٦٢.

(٣) اسد الغابة ١ / ٨.

(٤) أي روهه بصدده وذيله كما ذكرناه سابقاً... ولكن أحداً منهم لم يرو القصة كاملةً، فقد ذكروا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

«خطبهم» [المسند ٤ / ٣٧٢] وأنه «قال ما شاء الله أن يقول» [المستدرک ٣ / ١٠٩] وأنه «ما من شيء يكون إلى يوم الساعة إلّا قد أخبرنا

به يومئذ» [مجمع الزوائد ٩ / ١٠٥] فأين ما قال؟! ولماذا لم يرووه؟!.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٧٠

أوقفناك على بعض المصادر...

ومنهم... من يكتمه... تبعاً لبعض أسلافه من الصحابة...

ومنهم... من لا يروى صدره، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟».

ومنهم... من لا يروى ذيله، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

«اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

لكن كل هذا لا يجدي نفعاً... إذ الاعتراض... كما فعل الفهري...

كفر يستتبع العذاب... والكتمان... كما فعل قوم... كبيرة تستتبع الخزي...

والتحريف... خيانه تكشفها الأيام... فليكن كل ذلك... لكن بصغى علميه...

إنه التشكيك في دلالة الحديث...

وهذا الموقف أيضاً- وإن كان ممن لا يبالي بما يخرج من فيه أو يقال فيه- يدل بدوره على أنه نبأ عظيم ... هم فيه مختلفون ...  
سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٧١

### مفاد حديث الغدير ... ص: ٧١

إن من يتأمل في خبر الغدير ... وحديثه ... لا يشك في أن لفظه «المولى» فيه نص في إمامة الأمير ... وخلافته ... فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» (١) مشيراً إلى قوله تعالى: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم» (٢) وأشهدهم على وجوب طاعته ونفوذ حكمه مطلقاً، كما هو مدلول الآية المباركة (٣) ثم فرغ عليه فقال: «فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه» (٤).

وهذا المعنى هو الذي فهمه الحاضرون وعلى رأسهم أمير المؤمنين عليه السلام وحسان بن ثابت، والشيخان، وسائر الأصحاب ... وهو الذي أنكره الفهري، واستنكره أبو الطفيل، وكتمه فلان وفلان ...

(١)

وردت هذه الجملة في صدر الحديث في رواية أحمد وابن ماجه والبزار والنسائي وأبي يعلى والطبري وابن حبان والطبراني والدارقطني ... وغيرهم من أعلام المحدثين من أهل السنة.

(٢) سورة الأحزاب، الآية ٦.

(٣) سورة الحشر، الآية ٧.

(٤) رواه بقاء التفرغ أحمد والنسائي والطبري والطبراني والضياء والمحاملي وأبو يعلى وابن كثير والسمهودي والمتقى، وغيرهم.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٧٢

وهو الذي اعترف به جماعة من العلماء المنصفين كتقى الدين المقريزي حيث قال: «قال ابن زولاق: وفي يوم ثمانية عشر من ذي الحجة- وهو يوم الغدير- يجتمع خلق من أهل مصر والمغاربة ومن تبعهم للدعاء، لأنه يوم عيد، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- عهد إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فيه واستخلفه» (١) ...».

ويشهد بذلك شواهد كثيرة منها ما ذكرناه ...

وتلخص: أن (المولى) فيه بمعنى (الأولى) بالطاعة والتصرف ونفوذ الحكم، وهذه هي الولاية الكبرى والإمامة العظمى.

### التشكيك في الدلالة ... ص: ٧٢

فمن تافه القول- بعد هذا- قول من قال بأن الولاية هذه بمعنى النصره والمحبة ...

وأما استدلاله لما ذكره بأن (مفعول) لا يأتي بمعنى (أفعل ...) فجهل أو تجاهل ... فقد نص على مجيئه كذلك كبار الأئمة في التفسير والحديث واللغة، وبه فسر قوله تعالى: «فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماؤاكم النار هي مولاكم وبئس المصير» (٢)

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٢/ ٢٢٠.

(٢) سورة الحديد، الآية ١٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٧٣

وبعض الآيات ...

وَمِمَّنْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ: الفراء وأبو زيد وأبو عبيدة والأخفش وأبو العباس ثعلب والمبرد والزجاج وابن الأنباري والرماني والجوهري والثعلبي والواحدى والزمخشري والنيسابوري والبيضاوى والنسفى وأبو السعود والشهاب الخفاجى «... ١».

وإذ رأوا أن لا رواج لهذه الدعوى فى سوق الاعتبار لم يجدوا بُدًّا من الاعتراف، لكن قال بعضهم: لا نسلم أن يكون المراد «الأولى بالتصرف» فليكن «الأولى بالمحبة» وقال آخر: «الأولى بالاتباع».

ولكنه - كسابقه - دعوى فارغة، وحمل بلا شاهد. وعلى فرض التسليم فإن «الأولى بالاتباع والمحيية» على الإطلاق لا يكون إلّا الإمام

...

وإذ رأى ثالث منهم برودة هذا التأويل وسخافته ... اضطرَّ إلى الإذعان بالحق، وأنَّ المراد من الحديث هو «الأولى بالإمامة ...» لكنّه «أولى بالإمامة» فى حين إمامته، أى بعد الخلفاء الثلاثة، لا بعد النبىِّ صلّى الله عليه وآله وسلّم مباشرة.

وهذا أيضاً باطل لوجوه:

(١) أنظر: نفحات الأزهار فى خلاصة عبقات الأنوار ٨/ ١٥ - ٨٨.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان فى الغدير، ص: ٧٤

١- وجود كلمة «بعدي» فى بعض ألفاظ الحديث، كما فى تاريخ ابن كثير عن عبدالرزاق، وفى بعض شواهدنا، كما فى شعر حسان بن ثابت.

٢- إن تقييد ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بكونها بعد عثمان، يتوقف على وجود النص على خلافة الثلاثة، فيجمع بينه وبين حديث الغدير على الوجه المذكور، لكنَّ القوم أنفسهم يعترفون بعدم النص.

٣- إن لفظه «من» من ألفاظ العموم؛ فيكون الثلاثة داخلين تحت عموم الحديث.

٤- إن هذا التأويل ردّ صريح على الشيخين حيث هتتا أمير المؤمنين وقالوا له: «أصبحت وأمست مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة».

٥- إنهم يروون عن ابن مسعود أنه قال: «كنت مع النبىِّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ليلة وفد الجنّ، فتنفس، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: نعت إلى نفسى يا ابن مسعود.

قلت: استخلف.

قال: ومن؟

قلت: أبو بكر.

قال: فسكت.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، مقالتان فى الغدير، ص: ٧٥

ثم مضى ساعة ثم تنفس، قلت: ما شأنك بأبى وامى يا رسول الله؟

قال: نعت إلى نفسى يا ابن مسعود.

قلت: استخلف.

قال: من؟

قلت: عمر.

فسكت.

ثم مضى ساعة ثم تنفس. قلت: ما شأنك؟

قال: نعت إلى نفسى يا ابن مسعود.

قلت: فاستخلف.

قال: من؟

قلت: عليّ.

قال: أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلون الجنة أكتعين» (١).

حتى إذا سقطت جميع تأويلاتهم ولا مناص من الاعتراف بدلالة الحديث على (الإمامة بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال احد متأخريهم.

(١) رواه جماعة منهم أحمد وأبو نعيم والشبلي والخوارزمي وعمر الملقا وعبدالقادر الطبري ... أنظر: نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ٩/ ٢٧٤ - ٢٧٩.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٧٦

ما الدليل على أن تكون هذه الإمامة بمعنى الحكومة والرئاسة؟

فليكن إماماً في الباطن، ويكون أبو بكر ومن بعده الأئمة في الظاهر!

قال هذا ... وكأنه قد فوض إليه أمر تقسيم الإمامة، فلهذا الإمامة الباطنية كما يقول الصوفيّة، ولأولئك الإمامة الظاهرية!!

وكانه جهل مجيء (المولى) بمعنى (الرئيس) و (المليك) و (المتصرف في الأمر) ونحو ذلك مما هو ظاهر في الحكومة والرئاسة... (١).

### بين «الغدير» و «الحوض» ... ص: ٧٦

وبعد ... فلقد كان يوم الغدير وحديثه ... آخر مراحل الإبلاغ والإعلام ... وهو في هذه المرة لم يُكَنّ ...

ولم يشبّه ... بل ينصّ ويصرّح ...

لقد كان ما قاله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وافياً بالعرض، وإلا لما نزلت بعده آية إكمال الدين، بعد ما نزلت قبله آية التبليغ وأنه «إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ».

وحينئذٍ تصل النبوة إلى التهديد والتحذير من مغبة المخالفة والتبديل ...

(١) نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ٨/ ٨٩ - ١١٣.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٧٧

وما عساه يفعل ...

فقد أدى ما عليه، لكنّه في أخريات أيامه ... وسوف لن يرى هذه الجموع بعد اليوم ... وهو يعلم بما سيكون في امته ...

وما عساه يفعل ...

لقد ذكّرهم بالموقف التالي ... والموطن الذي سيجتمع بهم ...

حيث يرُدون عليه ...

لقد ربط بين «الغدير» و «الحوض» في خطبته ... إذ قال لهم قبل أن يأخذ بيد عليّ فيقول فيه ما قال:

«أيها الناس، ألا تسمعون؟ قالوا: نعم. قال: فأني فرط على الحوض، وانتم واردون عليّ الحوض» ...

والحوض يجب الايمان به، فقد روى حديثه خمسون نفساً من الصحابة (١)، وقد قال بعض الأكابر بكفر منكره ...

نعم ... ذكّركم بالحوض هنا ... ليذكّر بما أخبرهم به من قبل ... وقال لهم:  
«أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم، ثم ليتخلجنّ دوني، فأقول: يا ربّ أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»

(١) لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة، للزبيدي: ٢٥١.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، مقالتان في الغدير، ص: ٧٨

وفي بعض الألفاظ قال: «فأقول: سحقاً سحقاً لمن غيّر بعدى» (١).

أقول: لا بدّ وأنه لا يقصد خصوص الرجال من الأصحاب، بل يريد كلّ الأصحاب، من الرجال والنساء ... ليشمل عائشة التي قيل لها:  
«ندفك مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

فقلت: إنّي قد أحدثت أموراً بعده. فادفونني مع أخواتي.

فدفنت بالبيع» (٢).

بل كلّ الذين ... بدّلوا وغيّروا ... وما زالوا ... وإلى يوم الورود عليه على الحوض ...

ربّنا آمنّا بما أنزلت واتبّعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. وصلّى الله عليه وآله الطاهرين.

على الحسيني الميلاني

(١) الحديث في الصحيحين وغيرهما من الصحاح وغيرها. أنظر: البخاري، باب في الحوض ٨٧/٤.

(٢) المستدرک على الصحيحين ٦/٤ وصححه على شرطهما، المعارف: ١٣٤، وغيرهما.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام: رحّم الله عبداً أحيا أمرنا... يتعلّم علومتنا ويعلّمها الناس؛ فإنّ الناس لو علّموا محاسن كلّ ما لنا لتبعونا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبي - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم

الإسلامية، إنالة المنافع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...  
- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -  
في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.  
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقعٍ أُخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد  
جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائي / بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوافي الحجم  
المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى  
بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم  
- في حدّ التمكن لكل احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
أصبحان

# الغامدية

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

